Maalim
e-ISSN: 2600-6944 | p-ISSN: 2170-0052
Volume 16 Issue 1/ Juin 2023 PP. 209-217

Mechanism of scientific translation in receiving a modern linguistic lesson (The dialectical lesson as a model)

Aouicha dahmane bounoua *
Ahmed Zabana, Wilaya of Relizane, Language and Communication Laboratory, Algeria.
aouicha.dahmanebounoua@univ-relizane.dz
Brahimi Boudawad
Ahmed Zabana, Wilaya of Relizane, Algeria.
brahimitc@yahoo.fr

DOI:10.33705/1111-016-001-013

Received: 30/05/2022
Accepted: 03/06/2022
Published: 01/06/2023
***Corresponding Author**

Citation :
bounoua,A. (2023).
Boudawad,B. (2023).
Mechanism of scientific translation in receiving a modern linguistic lesson (The dialectical lesson as a model)
Maalim
I(1), 209-217

Maalim
© 2023 The Author(s).
Published by the High council of the Arabic language.
This is an open access article under the CC BY license

Abstract:

Translation is the mediator of various sciences and knowledge among human civilizations, and it has great effectiveness in developing sciences and revealing all that is new among the people. Given the explosion of knowledge and technology, the world today is witnessing a great demand for the use of this technology, which is translation, in translating knowledge and Western sciences, whether humanities, linguistic sciences, natural sciences, or technology. Unfortunately, if we move to the linguistic reality, we will find a stand-alone problem about the mistranslation of concepts and terms, and this is due to several reasons and factors, most notably the absence of the scientific epistemic methodology for translation, and the lack of translators specialized in the linguistic lesson. For this reason, several problems emerged, including the deviation from the modern linguistic lesson, and the misunderstanding of theories, and from this we find that the poor translation of what the West has reached in the dialectic lesson has made many Arab researchers today look at the study of dialects as a subversion of the classical and thus it has been marginalized and removed from scientific interest.

Keywords: translation - linguistic lesson - dialectic lesson - concepts - terminology.

ميكانيزمية التّرجمة العلميّة في تلقي الدّرس اللغوي الحديث (الدّرس اللّهجي أنموذجا)

أ. دحمان بونوة عويشة
أحمد زبانة ولاية غليزان، مختبر اللغة والتواصل، الجزائر.
أ. براهيمي بوداود
أحمد زبانة ولاية غليزان، الجزائر.

الملخّص:

تعدّ الترجمة الوسيط الناقل لمختلف العلوم والمعارف بين الحضارات الإنسانية، كما أنّ لها فعّالية كبيرة في تطوير العلوم والكشف عن كل ما هو جديد بين الشعب. ونظرا للانفجار المعرفي والتكنولوجي يشهد العالم اليوم إقبالًا كبيرا على الاستعانة بهذه التقنية وهي الترجمة في المعارف والعلوم الغربية سواء العلوم الإنسانية، أم العلوم اللغوية، أم الطبيعية، أم التقنية، ولهذا فإنّ الفهم السليم لهذه المعارف مقترن اقترانا مباشرا بمنهجية الترجمة العلمية المؤسسة على ضوابط ومبادئ دقيقة، وللأسف لو انتقلنا إلى الواقع اللغوي لوجدنا إشكالية قائمة بذاتها حول سوء ترجمة المفاهيم والمصطلحات، وهذا يعود لعدّة أسباب وعوامل من أبرزها غياب المنهجية العلمية الابستيمية للترجمة، وقلة المترجمين المختصين في الدرس اللغوي، فنتج عن هذا الفهم المغالط للتصور اللغوي الغربي ونظرياته وإشكالياته، ونظرا لهذا ظهرت عدّة إشكاليات منها الانزياح عن الدرس اللغوي الحديث، والفهم المغالط للنظريات، ومن ذلك نجد أنّ سوء ترجمة ما توصل إليه الغرب في الدرس اللهجي جعل العديد من الباحثين العرب اليوم ينظرون إلى دراسة اللهجات على أنّها تهديم للفصحى وبالتالي تم تهميشها وإزاحتها من الاهتمام العلمي.

الكلمات المفتاحية: التّرجمة-الدرس اللغوي- الدرس اللهجي- المفاهيم- المصطلحات.

1. **مقدمة:** إنّ التلقي المعرفي والعلمي للعلوم الغربية يستلزم على المترجمين دقة المنهجية في نقل المفاهيم والمصطلحات إلى الساحة اللغوية العربية، لأنّ الاطلاع على حقيقة ما توصل إليه الغرب في الدرس اللغوي بصفة عامة والدرس اللهجي بصفة خاصة، يستلزم علينا إدراك مفاهيم ومصطلحات وتصورات العلم، ولهذا إنّ السبب الرئيسي الكامن وراء عدم مواكبة الدرس اللغوي العربي اليوم لما توصل إليه الدرس اللغوي في الغرب يعود إلى سوء الترجمة التي آلت إلى الانزياح عن النهج العلمي والمعرفي الذي طرحه الغرب.

وعليه؛ نطرح الإشكالية الآتية: **ما هي العوامل والأسباب الكامنة وراء سوء تلقي الدرس اللغوي الغربي في الساحة اللغوية العربية؟، وما هو الفرق الابستيمي بين مفهوم كلّ من مصطلح اللهجة والعامية؟، وما مدى فعّالية الترجمة في تلقي الدرس اللغوي بصفة عامة والدرس اللهجي بصفة خاصة؟، وما هي الآليات والضوابط العلمية التي ينبغي أن يتقيد بها المترجم في ترجمته للمصطلحات الغربية؟**

وتهدف ورقتنا البحثية إلى معالجة النقاط الآتية:

- التعريف الإجرائي لمفهوم الترجمة؛
- إشكالية تلقي الدرس اللغوي في الساحة العربية؛
- فعّالية الترجمة العلمية في الدرس اللغوي العربي؛
- نموذج التفريق الابستيمي بين مفهوم اللهجة والعامية؛
- الإجراءات العلمية لترجمة المصطلح اللغوي في الثقافة العربية.

1- المفهوم الإجرائي لمصطلح التّرجمة (Traduction)

1-1 تعريفها:

أ- **لغة:** هي مصدر من الفعل تَرْجَمَ، جاء في لسان العرب لابن منظور (ت711 ه) ما يلي: "التَّرْجُمَانُ والتُّرْجُمَان: المُفَسِّر لِلْسَانِ، وَفِي حَدِيْث هَرْقَل: قَالَ لِتُرْجُمَانِه: -التَّرْجُمَان- بِالضَّمِ وَالفَتحِ، وَهُوَ الذِي يُتَرْجِمُ الكَلاَمَ، أَيْ يَنْقُلُهُ مِنْ لُغَةٍ إِلَى أُخْرَى، والجَمْعُ التَّرَاجِم وَقَدْ تَرْجَمَهُ وَتَرْجَمَ عَنْهُ..."[1]، فالفعل ترجم يعني نقل الكلام من لغة إلى أخرى، والذي ينقل لنا الكلام هو التُّرْجُمَان أوالتَّرْجَمان، وأيضا المُتَرْجِم.

ب- **اصطلاحا:** يعرّف محمّد أحمد منصور التّرجمة بأنّها: "نقل كلام من لغة إلى أخرى بطريقة صحيحة نحوا ومعنى، دون نقصان أو زيادة يُخل بالمضمون"[2]، وجاء في تعريف آخر أنّ التّرجمة هي:" .. اقتناص لأفضل معارف حضارة العصر العالميّة اللاّزمة لدعم عملية التّمكين على صعيد استراتيجيّ في سياق التّحدي والمنافسة، أوالصراع العالميّ.."[3]، بمعنى أنّها عبارة عن ترجمة النّص الأصلي إلى اللّغة الهدف مع مراعاة التّركيب والدّلالة، وتتم عملية الترجمة بانتقاء أفضل المعارف لأجل مواكبة الانفجار العلمي والتكنولوجي.

2- **إشكالية تلقي الدرس اللغوي الغربي في الساحة العربية:** إنّ هذه الإشكالية قائمة لحد اليوم، ولقد اهتم بها العديد من الباحثين ومن بينهم مصطفى غلفان حيث قال: "أنّ اللسانيات كما تمارس عند غيرنا في اتجاه، وفي أبحاثنا اللغوية العربية في اتجاه مغاير"[4]، أي أنّ ما طرحته اللسانيات في الساحة الغربية، غير الذي نقل إلى الثقافة العربية، بل تم تحريف اتجاهها الصحيح، ومن بين أولى الدلائل التي تبرهن على ذلك هي فوضى واختلاف وتعدد وخلط في ترجمة المصطلحات اللسانية بين الباحثين.

ولقد أرجع خليفة الميساوي سوء هذا التلقي إلى إشكالية سوء الترجمة العربية للمفاهيم الغربية التي ضلّلت القارئ وأكسبته مفاهيم غير المفاهيم التي جاءت بها اللسانيات، وفي عوض أن تسهم في تطوير البحث اللساني العربي، ومواكبته للتطور المعرفي للسانيات الغربية، أصبحت تمثل ضربا من المغالطة والعدول عن المعنى الأصلي الصحيح، فنتج عنه أخطاء معرفية، وتصورات ومفاهيم خاطئة في الدرس اللساني العربي، والأمر لم يقف عند هذا الحد بل أفرز التفرقة بين الباحثين في المجال الواحد، وتجد التنوع والتعدد المصطلحي لمفهوم واحد، والمصطلح الواحد لمفاهيم متغيرة ومتطورة، فشكل نوعا من الإرباك لدى

الباحث اللساني العربي وعدم الإمساك بها، لأنّ النظريات اللسانية متعددة، وأنّ هذا العلم لا يعرف الثبات، فهو في تطور مستمر، ولهذا يصعب على المتلقي فهمها واستيعابها[5]، كما يعود سبب اختلاف عملية الترجمة إلى اختلاف المهارات اللسانية والمعرفية بين المترجمين، وتعدد السياقات.[6]

يقول حافظ إسماعيل العلوي: " إنّ الوضع الحالي للسانيات العربية يدفعنا إلى البحث عن تفسيرات جديدة لما تعيشه من نكوص، وهي ما وجدناه فعلا فيما نعبّر عنه بإشكالات التلقي، إنّها إشكالات سابقة عن حدوث الأزمة كما يتحدث عنها..."[7]، وعليه، فلكل نتيجة سبب، ونتيجة فوضى المصطلحات هي الأسباب الآتية:

أ- **التعدد والاضطراب:** هو كثرة تداول المصطلحات لمفهوم واحد وعدم الاتفاق على استعمال مصطلح واحد ونضرب مثالا على ذلك في ترجمة مصطلح (Linguistique) الذي يقابله ثلاثة وعشرون مصطلحا عربيا، ورصدها عبد السلام المسدي في معجمه "قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح" على النحو الآتي: "اللانغويستيك، فقه اللغة، علم اللغة، علم اللغة الحديث، علم اللغة العام، علم اللغة العام الحديث، علم فقه اللغة، علم اللغات، علم اللغات العام، علوم اللغة، علم اللسان، علم اللسان البشري، علم اللسانية، الدراسات اللغوية الحديثة، الدراسات اللغوية المعاصرة، النظر اللغوي الحديث، اللغويات الجديدة، اللغويات، الألسنية، الألسنيات، اللسُنيات، اللسانيات"[8]، الملاحظ في هذا التحديد أنّ هناك خلط مصطلحي في ترجمة مصطلح اللسانيات، والمتمثل في أنّ اللسانيات ليست هي فقه اللغة وليست اللغويات، وليست علوم اللغة، فهذه التخصصات لها مجالها وموضوعها غير موضوع ومجال اللسانيات، ولقد خلق هذا التعدد تضارب آراء الباحثين العرب في تحديد موضوع اللسانيات أهو اللغة أم اللسان؟.

فهذا التعدد والاضطراب الاصطلاحي أثر بشكل مباشر على تلقي اللسانيات عند الطلبة حيث وجدوا أنفسهم أمام ركام من المصطلحات وبالتالي رسخت لديهم فكرة صعوبة فهم اللسانيات ونظرياتها.

ب- **تعدد اتجاهات وضع المصطلح:**

تتمثل هذه الاتجاهات في ظهور فريقين من الباحثين منها من ترى ضرورة اللجوء إلى التراث، ومنها من تدعو إلى تجاوزه، ومهاجمة إحياء الألفاظ القديمة والتحذير منها.

إذن؛ فغياب المنهجية العلمية الموحدة بين المجامع نتج عنها العفوية والذاتية في ترجمة ووضع المصطلحات الوافدة من الغرب وبالتالي تعددها واختلافها.[9]

ج- **البطء في وضع المصطلح:**

الملاحظ في الواقع اللغوي العربي تداول المصطلحات الأجنبية لفترة من الوقت بحكم أنّه لا يوجد لها مقابل، ولهذا تترسخ عند الباحثين والطلبة، ولا تترجم إلاّ بعد مرور فترة من الزمن، وهذا ما يؤدي إلى فوضى المصطلحات.[10]

د-الازدواجية اللغوية: وهي امتلاك المختص مستويين فما أكثر من اللغات الإنسانية ولهذا نجده عند ترجمته لنص أو لمصطلحات غربية يتخذ اللغة الثانية واسطة في ترجمة المصطلح لا اللغة التي وجد بها هذا الأخير.[11]

هـ- استخدام المصطلح التراثي لمفهوم جديد مختلف عما هو في التراث: لقد نتج عن الانفتاح على المعارف والعلوم الغربية نوع من الأزمة والتي تسببت في ظهور فريق منبهر ويلغي الدرس العربي القديم، وفريق آخر ممجد ومنغلق على الدرس اللغوي العربي القديم ويرفض أي تجديد، ولهذا يحاول عوربة اللسانيات أي يحاول البحث عن صياغة لسانية تنطلق من التراث اللغوي العربي وليس من معطيات اللسانيات الحديثة.[12]

3- فعّالية الترجمة العلمية في الدرس اللغوي العربي:

إنّ إدراك أهمّيّة التّرجمة يفرض علينا إدراك الضّرورات الآتية:13

1) أنّ لغتنا العربيّة في حاجة ماسّة إلى التّحديث والتّجديد وهي أمام خيارين هما إمّا التّطور أو الانقراض، والانقراض اللّغوي ظاهرة معروفة وواقعة ولنا في اللّغتين اللاتينيّة والسريانيّة مثال وعبرة.

2) أنّ اللّغة العربيّة هي الأداة الجوهريّة في العمليّة التّعليميّة في عالمنا العربيّ، وهي لغتنا الأمّ ولا مجال لتركها عرضة للجمود، والاكتفاء بما بين أيادينا من وعلوم معارف كتبت بلغة العرب، بل علينا أن ننقل من علوم ومعارف الآخرين ما يمكننا أن نعلّمه لأبنائنا باللّغة العربيّة(لغة الأمّ)، لا أن نقذف بهم إلى مواطن اللّغات الأخرى فتزداد الفجوة بين الهويّة والانتماء، حينما تصطدم بحجم المعرفة الّتي يراها الباحث العربيّ في العلوم الّتي كتبت باللّغات الأجنبيّة.

3) كما أن حصر العلم في نطاق اللّغة الأجنبيّة يحدّ من حجم المستفيدين منه، ويجعله مستهجناً غريباً في مجتمع لا يتناوله بلغته الأمّ، وقد فرضت ضرورات الثّورة العلميّة أن يكون العلم متاحاً للجميع بحيث لا يحدث الانفصال الاجتماعيّ بين العالم والمجتمع، ولا شكّ أنّ هذا الانفصال يتزايد كلّما ازداد إغراق العالم في تناول العلم بلغة غير لغة مجتمعه، فنجده يغالب كي يستطيع شرح وتوصيل أبسط مكوّنات وأسس هذا العلم، فعند غياب اللّغة المشتركة الّتي تربط بين الباحث ومجتمعه نجد أن الباحث يزداد علماً بعلمه بينما يتزايد جهل المجتمع بهذا العلم.

4) كما أنّ هناك ضرورات اقتصاديّة تتمثل في وجوب إزالة المعوّقات الاقتصاديّة أمام الباحث العربي ووضع المراجع والمصادر بلغة يعيش في كنفها ويتقنها، فنرفع عن كاهله عبء تعلّم اللغة الأجنبيّة وتكاليفها وما تستغرقه من وقت، وفي النّهاية لن يصل إلى درجة إجادة تمكّنه من الإلمام المطلوب باللّغة الأجنبيّة وهذا فضلاً عن أن عدم وفرة ترجمات علمية للمؤلّفات الأجنبيّة يقلّل من فرص ومجالات البحث ويقصرها على قلّة من الباحثين استطاعوا أن يجيدوا اللّغة الأجنبيّة.

5) الضّرورة اللّغويّة المتمثّلة في صعوبة حفظ الباحث العربي للمصطلح الأجنبيّ بينما تتلاشى هذه الصعوبة في حال طرح مصطلحات عربيّة يسهّل حفظها وتكون لها دلالتها الواضحة الّتي لا تجعل الباحث يعاني من غرابة المصطلح الأجنبيّ ويستهجنه.

6) ضرورة الفهم والاستيعاب الّتي تقود في النّهاية إلى التّطوير والتّحديث في مجال البحث، فالدّارس للعلم بلغته الأم يسهّل عليه أن يفهم ويستوعب الجوانب المختلفة للعلم الذي يتخصّص فيه، ولكن قصر تداول بعض العلوم على اللّغات الأجنبيّة يضع عراقيل لّغويّة أمام الدّارس والباحث، يكون نتيجتها في غالب الأحيان خطأ في الفهم أو عدم الاستيعاب، واستمرار تداول هذه العلوم بلغات أجنبيّة له تأثيره السّلبي على مكانة اللّغة الأمّ ويرسّخ التّبعيّة اللّغويّة للّغات الأجنبيّة.

7) إن الانطلاق من علوم يتّم تداولها بالعربيّة يحقّق فوائد متعدّدة لعلّ أهمّها تغطية احتياجات الوطن العربيّ من الكوادر الإطارات والكفاءات بدلاً من تصديرها للخارج.

8) ضرورة توفير المراجع العامّة والمتخصّصة وهذا أمر بديهي لإثراء حركة البحث العلميّ الّتي تقوم على مراجعة ما توصّل إليه العلم والانطلاق منه إلى التّطوير والتجّديد.

9) ضرورة التّوحيد الاصطلاحي للمصطلح والتي تنشأ نتيجة التّعامل مع العلوم باللّغات الأجنبيّة المختلفة فنجد هناك تعدّدية اصطلاحيّة ناتجة عن تعدّد اللّغات ذاتها حتّى وإن كان النّقل يتمّ لعلم ظهر بلغة معيّنة، فكثير من العلوم قد يكون منشأَها دولٌ تتحدّث الإنكليزيّة لكن يتم تدريسها في فرنسا باللّغة الفرنسيّة وفي ألمانيا باللّغة الألمانية.

إنّ الوعي الابستيمي بضرورة الدقة في الترجمة سيحدث قفزة نوعية في الدرس اللغوي العربي سواء على المستوى العلمي أم التعليمي أم حتى المنهجي، وتنشيط حركة البحث العلمي ومنه سنلتحق بالركب الحضاري ولم لا نكون في مكان الصّدارة، بشرط توفير المتطلبات والضروريات التي تم ذكرها.

4- نموذج التفريق الابستيمي بين مفهومي اللهجة (Dialect) والعامية (Slang): هناك تداخل بين اللهجة والعامية، فهناك من يعتبرهما كمترادفين، وهناك من يفرق بينهما فالصنف الأوّل يرى أنّ "العامية هي التي تستخدم في الشؤون العادية، والتي يجري بها الحديث اليومي، ويتخذ مصطلح العامية أسماءً عدّة عند بعض اللغويين المحدثين كاللغة العامية، والشكل اللغوي الدارج، واللهجة والعربية العامية، واللغة الدارجة، والكلام الدارج، والكلام العامي ولغة الشعب..."[14]، في حين أنّ اللهجة هي المستوى القريب من الفصحى والتي تخلو من المفردات الأعجمية والمكسرة.

ولقد فرق ماريو باي بينهم في قوله: "أمّا اللهجات (dialect) فتعتبر مستويات محلية للكلام تبعد إلى درجة كبيرة أو صغيرة عن المستوى المعياري، أمّا المصطلح (Patois) فيشير إلى هذا النوع من اللهجات الذي يتصف بالمحلية إلى درجة كبيرة، كأن تكون لهجة قرية واحدة. ولا يظهر هذا النوع من اللهجات في شكل كتابي، بينما تبدو اللهجات (Dialects) في صورة مكتوبة ويظهر لها أدب مزدهر له جذوره البعيدة. وأمّا المصطلح (Jargon) فيطلق على الكلمات الاصطلاحية الخاصة بطبقة معينة أو حرفة. أمّا المصطلح (Slang) فيطلق

على المستوى الكلامي غير الرفيع الذي تستعمله الطبقات التي يقل مستوى تعليمها وقد تكون واسعة الانتشار، أو حتى على مستوى الوطن كله..."[15].

وعليه؛ "ويمكن أن نعتبر اللهجات شكلا محليا للكلام يستعمل في محيط واسع وأن كان من الممكن أن تصنف اللهجات إلى وحدات كبيرة على أساس من سماتها العامة، ....ولكن توجد سلسلة من الخصائص المحلية غير المتناهية مع بعض ملامح مشتركة من ناحية وملامح متبانية من ناحية أخرى وعلى أساس من الحقيقة المطلقة فإنّ كل مدينة أو بلدة أو قرية لها لهجتها الخاصة...وقد وضع الفرنسيون لهذه الصورة الكلامية المحلية غير المكتوبة اسم (patois) "[16].

فالعامية هي ذلك المستوى العام والبسيط، أمّا اللهجة فهي تلك التأديات المختلفة للغة الفصحى، واللهجة هي المستوى اللغوي أو بمعنى آخر هي البصمة اللغوية التي تميز كل مجتمع عن الآخر

ونستنتج أنّ اللهجة هي التي تشتمل على قدر واسع من الفصاحة وبخاصة في مستوى الألفاظ والدلالة، في حين أنّ العامية فهي لغة الشارع أو هي خليط من اللهجات ومن الفصحى ومن اللغات الأجنبية والدخيل، فهي أمشاج من الكلام يغلب عليها الفساد واللهجة يغلب عليها الفصاحة في مستوى الألفاظ والدلالة. [17]

5- الإجراءات العلمية لترجمة المصطلح اللساني في الثقافة العربية: لقد اجتهد العديد من الباحثين المختصين في تحديد الإجراءات اللازمة أثناء عملية الترجمة، وتتمثل في الالتزام بالنقاط الآتية:

- **الفهم والإنتاج:** تتم عملية الترجمة بعد فهم النّص أو العمل الأصلي ومن ثم يتم ترجمته إلى العمل الهدف، ويستحيل قيام عملية الترجمة بدون فهم وإدراك العمل الأول وتحديد أسسه ومرتكزاته، ولهذا ينبغي أن يكون المترجم ملما بأبعاد النص الاجتماعية والثقافية والمعرفية، حتى يتسنى له فهمه وإعادة إنتاجه باللسان الهدف[18]، ولهذا يقول: " المترجم لا يترجم لكي يفهم بل يفهم لكي يترجم"[19]، وعليه فالترجمة عملية فهم وإدراك قبل أن تكون عملية نقل، ولهذا فالفهم غير السليم للنص الأصلي سيؤدي إلى الانزياح عن المفهوم الصحيح الذي أُنتج لأجله.

- **تكوين المترجم:** إنّ المترجمين صنفان هما: صنف الهواة الذين تلقوا المعارف بشكل عام، أو يتقنون لسانين مختلفين أو أكثر، أي غير المختصين، ولهذا يرى خليفة الميساوي أنهم أقل جودة في عملية الترجمة، لأنّ معظمهم ينزاح عن المعنى الأصلي للنص، أمّا الصنف الثاني فهو صنف المترجمين المحترفين أي المختصين الذين تكونوا علميا وأكاديميا، وهؤلاء هم الأنسب لعملية الترجمة وإدراك أسسها ومبادئها وتجاوز صعوباتها وعراقيلها.[20]

ونظرا لأهمية تكوين المترجم، يسن خليفة الميساوي مجموعة من الآليات التي ينبغي أن يكتسبها المترجم، والإجراءات التي ينبغي اتباعها أثناء عملية الترجمة.

أوّلا: الآليات التي ينبغي أن يتزود بها المترجم وهي كالآتي:[21]

* التكوين المعمّق في اللسانيات العامة واللسانيات التطبيقية، وهو ما يخوّل له معرفة القواعد النظرية التي تتحكم في نظام اللغة التركيبي والدلالي؛

* التكوين المعمق في لسانيات النّص، وهو ما يخوّل له معرفة كيفية اشتغال النصوص وربطها وترابطها وتحليل نسيجها اللساني والبرغماتي؛

* التكوين المعمّق في نظريات تحليل الخطاب، وهو ما يخوّل له معرفة استراتيجيات إنتاج الخطاب ومكوّنات عالمه وإمكانيات فهمه، واتجاهات تأويله؛

* التكوين المعمق في تاريخ العلوم والأفكار، وهو ما يخوّل له معرفة سياقات إنتاجها وأبعاد تكوينها وخلفيات نظمها المعرفية والابتسمولوجية؛

* التكوين المعمق في تاريخ الثقافات والحضارات والوقوف عند خصوصياتها التمييزية وأبعادها الاجتماعية، وهو ما يخوّل له التمكّن من فهمها وترجمتها، إذ كلّ نص محفوف لحظة إنتاجه بهذه الأبعاد والخصوصيات، وعلى المترجم أن يدركها.

- **الممارسة والتطبيق**: تتعلق بالتمرن المستمر والتطبيق على ترجمة النصوص في مختلف التخصصات وبدرجات مختلفة، فهذه الآلية تحسن للمترجم عملية الترجمة، وتكسبه البديهة وسرعة الفهم الصحيح والسليم للنص الأصلي، وهذا ما تتطلبه الترجمة الفورية بالأخص.[22]

5. خاتمة:

نتسنتج مما سبق أنّ:

- ترجمة المفاهيم والمصطلحات مرهون بالفهم الصحيح والسليم للمعارف والمعلومات الأجنبية؛
- أهم سبب لعدم مواكبة البحث اللغوي العربي الحديث لما توصل إليه الغرب، يعود إلى سوء نقل المفاهيم وترجمة المصطلحات؛
- الترجمة وسيلة مهمّة اليوم في حياتنا بصفة عامة، والبحث العلمي بصفة خاصة باعتبار أنّ الإنتاج العلمي والمعرفي والتكنولوجي غربي؛
- سبب انزياح الدرس اللغوي العربي اليوم عمّا جاء به الغرب في الساحة اللغوية يعود إلى سوء الترجمة ونقل المفاهيم والأفكار إلى الملتقي العربي؛
- الترجمة العلمية لابد أن تقوم على أسس علمية ومعرفية وفكرية وإبستمولوجية؛
- المترجم قبل أن يصبح ناقلا للمفاهيم والمصطلحات عليه أن يكون مختصا في العلم الذي يود ترجمته ونقله إلى الساحة العربية؛

- الدرس اللهجي يعاني تهميشا في الوطن العربي وهذا يعود لسوء فهم أسسه ومبادئه التي ترجمت ترجمة ذاتية أكثر من كونها ترجمة موضوعية، وبالتالي صار يُنظر إليه نظرة أنه تهديم للفصحى؛
- دراسة اللهجات لا يعني أنها تهديم للفصحى، بل لابد من التفريق بين العامية كمستوى عامي ومزيج من اللغات الأجنبية والمفردات المكسّرة، بينما اللهجة هي ذلك المستوى القريب من الفصحى والتي تعدّ بصمة كل مجتمع من المجتمعات داخل اللغة النموذجية الواحدة.

6-قائمة المصادروالمراجع:

1 ابن منظور، لسان العرب، مج12، مادة(تَرْجَمَ)،ص66.
2 محمد أحمد منصور، التّرجمة بين النّظرية والتّطبيق، دار الكمال للطّباعة والنّشر، القاهرة، مصر، ط2، 1427ه/2006م، ص27.
3 ينظر: شوقي جلال، التّرجمة في العالم العربيّ الواقع والتّحديات (في ضوء مقاربة إحصائية واضحة الدّلالة)، المركز القومي للتّرجمة، القاهرة، ط1، 2010م، ص55.
4 حافظ إسماعيلي علوي، وليد أحمد العناتي، أسئلة اللغة، أسئلة اللسانيات (حصيلة نصف قرن من اللسانيات في الثقافة العربية)، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2009م، ص255.
5 ينظر: خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2013م، ص27-28.
6 المصدر نفسه، ص94
7 حافظ إسماعيل العلوي، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، 2009م، ص62.
8 عبد السلام المسدي، قاموس في اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، (د.ط)، 1984م، ص72.
9 بتصرف: حسين نجاة، إشكالية المصطلح اللساني وأزمة الدقة المصطلحية في المعاجم العربية، ص197.
10 بتصرف: المرجع نفسه، ص197.
11 ينظر: سليمة بلعزوي، عوائق توحيد المصطلح اللساني العربي (الواقع والآفاق)، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ع20، ص40.
12 ينظر: حسن خميس الملخ، اللسانيات في الثقافة العربية الحديثة، رابط المقال: http://www.aljabriabed.net/n96_07khamis.htm ، تاريخ الاطلاع: 29-08-2020.
13 حسام الدين مصطفى، دور الترجمة والتعريب في تطوير البحث العلمي العربي، موقع مؤسسة النور للثقافة والإعلام، 23-04-2018م، 01:31..pm
http://www.alnoor.se/article.asp?id=115234
14 لويس جون كالفي، علم الاجتماع اللغوي ص33.
15 ماريو باي، أسس علم اللغة، تر: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، مصر، ط8، 1998، ص138.
16 ماريو باي، أسس علم اللغة، ترجمة وتحقيق: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط8، 1998م، ص69 .
17 ينظر: عبد الرزاق فراج الصاعدي، ماهي اللهجة؟ مقابل مع مجمع اللغة الافتراضي، موقع المقابلة: https://www.youtube.com/watch?v=hY8KTl8JcsM
18 ينظر: المصدر نفسه، ص86.
19 المصدر نفسه، ص86.
20 ينظر: المصدر نفسه، ص86.
21 المصدر نفسه، ص86-87.
22 ينظر: المصدر نفسه، ص87.